

المصالحة الوطنية طريق الاستقرار في العراق
راى الاهرام القاهرية : : 27-05-2007

راى الاهرام

المصالحة الوطنية طريق الاستقرار في العراق

يشهد العراق تدهورا كبيرا في الاوضاع الأمنية برغم الخطط والإجراءات التي تعلن عنها الحكومة العراقية والقوات الأمريكية لإعادة الأمن المفقود إلى البلاد، وقد وصل عدد قتلى الجيش الأمريكي خلال شهر مايو الحالي فقط إلى نحو مائة جندي مما يجعله أحد أكثر الشهور دموية بالنسبة للأمريكيين.

كما تشهد البصرة ثورة ضد القوات البريطانية بعد مقتل قائد جيش المهدي، في الوقت الذي مازالت فيه إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش مترددة حيال خططها المستقبلية في العراق، فالرئيس بوش وقع علي قانون جديد لتمويل القوات الأمريكية لايضمن توقيتات محددة لسحب هذه القوات من العراق، ويدرس في الوقت نفسه خفض القوات المقاتلة هناك خلال العام المقبل إلى مائة ألف جندي فقط، تتركز مهمتها علي تدريب القوات العراقية علي التصدي للميلشيات المسلحة وحفظ الأمن.

لكن الواقع يؤكد كل يوم أن الحلول العسكرية وحدها لن تؤدي إلى تحسن الأوضاع في العراق، وأن السبيل الوحيد لتحقيق الأمن والاستقرار هو المصالحة الوطنية بين جميع القوي السياسية والطائفية بشكل يضمن مشاركة الجميع في إدارة البلاد، وأن تنجح الحكومة العراقية في تحقيق تقدم ملحوظ في الجوانب السياسية والاقتصادية والأمنية. وقد سبق أن حدد مؤتمر شرم الشيخ حول العراق خطة محددة لإعادة الاستقرار إلى البلاد، حظيت بدعم الدول الكبرى والدول المجاورة للعراق، ويبقى أن تبدأ الحكومة العراقية في التنفيذ بالتنسيق مع دول التحالف والقوي الإقليمية المؤثرة في الوضع العراقي، وبدون ذلك سيستمر مسلسل التدهور الأمني في العراق بلا نهاية.. ووحده المواطن العراقي يدفع الثمن